هذيان الصمت

www.balagh.com

أيها الساكن في أنـــاي

لا بأس إن هذيتك بعد الصمت

وأسكنتك اليوم شوقي

لأصفف لك قلاع الكلمات

قبل أن يشهد التاريخ أجيال قهري

وترمق الجدران أنفاسي

أو تحصدني حدائق بابل

أيها الساكن في أنـــاي

أدعوك الليلة لمراقصة كلماتي

ثمة أوتار تتسلق جفوني

المحدقة في قيلولتي الباردة

ثمة لغة تأتيني بعرش ساقيها

في متاهات الفراغ

تتقوس فوق أوراق أَحرقت براءة ..

نون : الناي

واو : الورد

قبل الفجر

في زحمة الكائنات الخائنة

بيدي رسام ماااااهر

تجرد من القدسية

ليصبح الموت انتصارا له

بعد أن تجاوز فنون الرماية

بفاء : الفتنة

و غاءِ : الغدر

المنتظر نباح الكلاب

فوق صخرات المساء

ليسقط الموت فوق ركام الخيانات

عند تضاريس الصبح

وتلاعب مكر المواعيد

على صدرٍ عليل

ليمحى السلام من رياح شااعرٍ

بخبث حيلة تجول في ثوب النفاق

لمن هجره الحنين

وترميم الشموع

على ومضات قلب

سيد الوساوس

واختلاس النوايا

لنعي الرحيل

دووون سفر